بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

الاثنين، 06 ذو الحجة 1438هـ | 2017/08/28م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 62/ 1438

رد صحفي

الأخ الفاضل/ محمد عبد الله يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: رد على مقالة: "حزب التحرير وود الفاضل الإسرائيلي!!"

لقد اطلعنا على مقالتكم في عمود (سفر القوافي) تحت عنوان: "حزب التحرير وود الفاضل الإسرائيلي!!" بصحيفة الأهرام اليوم، بتاريخ اليوم الاثنين ٠٦ ذو الحجة ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٠٨/٢٨م، أرجو شاكراً نشر الرد التالي في عمودكم.

أولاً، جاء في مقالكم أن حزب التحرير ليس لديه قاعدة شعبية... ولا ندري من أين جئت بهذه المعلومة؟! فإذا كنت متابعاً لفعاليات حزب التحرير/ ولاية السودان، لكنت أنصفت وأوردت الحقيقة، التي يعلمها كل متابع لما يقوم به حزب التحرير من أعمال، ويكفي أن أذكركم بأن حزب التحرير/ ولاية السودان قد حشد أكثر من ثمانية آلاف شخص في العام ٢٠٠٩م للمؤتمر الاقتصادي العالمي، (إذا كان الأمر بالعدد)، كما حشد الآلاف في مسيرات جابت كل أو أغلب شوارع الخرطوم رفضاً لانفصال الجنوب، كما سير الحزب مسيرة للقوات المسلحة، وغيرها من الأعمال الجماهيرية الضخمة التي تؤكد أن الأمة مع مشروعنا لقناعتها بأننا نحمل مشروعها السياسي الإسلامي بصدق وإخلاص، وهو ما يعترف به الأعداء قبل الأصدقاء، أن حزب التحرير يحمل مشروعاً سياسياً متكاملاً، ومفصلاً على أساس عقيدة الأمة، ولا تدفعنا العاطفة كما ذكرت أخي الكريم! وإنما الذي يدفعنا هو العقيدة الإسلامية وما ينبثق عنها من نظام للحياة، واستجابة لأمر الله سبحانه الذي فرض علينا التحاكم إلى الإسلام، وبالإسلام، قال تعالى: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

ثانياً، إننا نتعامل مع الواقع وفق أحكام الإسلام، ولا نغير أو نبدل مواقفنا تبعاً لأهواء الظالمين، بمعنى أن الواقع بالنسبة لنا ليس مصدراً للمعالجات أو التفكير، وإنما هو موضع للمعالجات بمبدأ الإسلام العظيم، لذلك من ذكرت بأنهم يحتاجون لتطبيب الخاطر، إذا تمت الخيانة بالتنازل من قبل من لا يمثلون الأمة، بل يمثلون بها، فإنهم في نظر الإسلام خونة، خانوا الله ورسوله والمؤمنين، حيث لا يجوز التفريط في أرض إسلامية مهما كانت الظروف، فكيف إذا كانت الأرض هي الأرض المقدسة التي بارك الله فيها وحولها؟! فإذا لم يستطيعوا أن يكونوا رجالاً، مثل صلاح الدين وعبد الحميد الثاني، فليرفعوا أيديهم ويختاروا العجز على الفجور، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَاخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ**»، حتى يقيض الله سبحانه رجالاً يحبهم ويحبونه، أعزة على الكافرين، أذلة على المؤمنين، يفتح الله على أيديهم، ويحقق وعد الله القائل: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا**﴾، وتحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ، أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ...**»، وفي لفظ آخر قال ﷺ: «**تُقَاتِلُكُمْ يَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ**».

أما قولكم إن التطبيع قامت به دول عربية و(إسلامية)... إلى آخر الكلام، فهذا لا يعني أن التطبيع جائز، فإن الخيانة تظل خيانة ولو فعلها أكثر الناس، والباطل يظل باطلاً ولو فعلته كل دول الضرار الموجودة اليوم بلا شرعية إسلامية.

ختاماً، نقول لكم إن الخلافة التي نسعى مع الأمة لإقامتها، إنما هي فرض كسائر الفروض، بل هي تاج الفروض، والقعود عن إقامتها إثم يحاسب الله عليه كل من قعد ولم يعمل، فكيف بمن خذل أو استهجن الأمر؟! يقول النبي ﷺ: «**وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

والله نسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يعجل لنا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإننا مطمئنون بأن الخلافة ستعود بعد هذا الحكم الجبري، بإذن الله، قال النبي ﷺ: «**ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ**».

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: ٠٩١٢٣٧٧٧٠٧ - ٠٩١٢٢٤٠١٤٣

بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com

موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info